[46] قال فجائت اسماء الى علي فأخبرته بذلك فأستأجر لهما الأمام (ع) رجلا يقال له الأريقط بن عبد ا الليثي وأرسل معه ثلاثة من الأبل فجاء بهن إلى أسفل الجبل ليلا، قال وسمع النبي صلى ا عليه وآله وسلم برغاء الأبل فنزل من الغار هو وأبو بكر إليه فعرفاه فعرض عليه النبي صلى ا عليه وآله الأسلام فقبل اسلم وقيل لم يسلم وجعل يقول: شد العرى على المطى وأخرى * * وودعا غاركما والحرما وشمرا هديتما وسلما * * ا هذا الأمر حقا فأعلما سينصر ا النبي المسلما قال وركب النبي صلى ا عليه وآله وسلم وركب أبو بكر وركب الدليل وساروا فأخذهم الدليل أسفل مكة ومضى بهما على طريق الساحل، فاتصل الخبر بأبي جهل لعنه ا ثاني يوم، فنادى في أهل مكة فجمعهم فقال أنه بلغني أن محمدا قد مضى نحو يثرب على طريق الساحل ومعه رجلان آخران فأيكم يأتينا بخبره ؟ قال: فوثب سراقة بن مالك بن جعثم المدلجي أحد بني كنانة فقال أنا محمد يا أبا الحكم ثم أنه ركب راحلته وأستجنب فرسه وأخذ معه عبدا له اسودا كان من الشجعان المشهورين فساروا في اثر النبي (ص) سيرا عنيفا نحو الساحل فلحقا به قال فألتفت أبو بكر فنظر الى سراقة بن مالك مقبلا فقال يا رسول ا قد دهينا هذا سراقة بن مالك بن أقبل في طلبنا ومعه غلامه الأسود المشهور فلان فلما أبصرهم سراقة نزل عن راحلته وركب فرسه وتناول رمحه وأقبل نحوهم فلما قرب منهم قال النبي (ص) اللهم أكفنا أمر سراقة بما شئت وكيف شئت وأنى شئت قال فساخت قوائم فرسه في الأرض حتى لم يقدر الفرس أن يتحرك قال فلما نظر سراقة إلى ذلك أهاله فرمى بنفسه من الفرس إلى الأرض ورمى برمحه وقال يا محمد أنت آمن وأصحابك فأدع ربك أن يطلق لي جوادي ولك علي عهد وميثاق أن ارجع عنك ولا بأس عليك مني فرفع النبي صلى ا عليه وآله يديه إلى السماء وقال اللهم أن كان صادقا فيما يقول فأطلق له جواده قال فأطلق ا تعالى جواده حتى وقف على الأرض صحيحا سليما، فأخرج سراقة _____